تفسير إبن كثير

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

(حقيق على أن لا أقول على االله إلا الحق) فقال بعضهم : معناه : حقيق بأن لا أقول على االله إلا الحق ، أي : جدير بذلك وحري به .وقالوا و " الباء " و " على " يتعاقبان ، فيقال رميت بالقوس " و " على القوس " ، و " جاء على حال حسنة " و " بحال حسنة " .وقال بعض المفسرين : معناه : حريص على ألا أقول على االله إلا الحق .وقرأ آخرون من أهل المدينة : (حقيق علي) بمعنى : واجب وحق علي ذلك ألا أخبر عنه إلا بما هو حق وصدق ، لما أعلم من عز جلاله وعظيم سلطانه .(قد جئتكم ببينة من ربكم) أي : بحجة قاطعة من االله ، أعطانيها دليلا على صدقي فيما جئتكم به ، (فأرسل معي بني إسرائيل) أي : أطلقهم من أسرك وقهرك ، ودعهم وعبادة ربك وربهم ; فإنهم من سلالة نبي كريم إسرائيل ، وهو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن [عليهم صلوات الرحمن]